

الورشة التدريبية لمعلمي اللغة العربية وأساتذة الأدب العربي

على مستوى إقليم "السند"

تحت إشراف

مؤسسة إحياء اللغة العربية (باكستان)

إعداد: عزيز الرحمن

المتخصص بجامعة الشيخ يحيى المدني كراتشي

مما لا مرأى فيه أن اللغة العربية هي أقدم اللغات العالمية الحية على وجه الأرض انتشاراً وتحديثاً واستخداماً بين الناس، وهي ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي عندنا لغة مقدسة؛ إذ أنها لغة القرآن الكريم، كما هي لغة الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- وستكون لغة أهل الجنة في الجنة، ولا شك أن جميع المسلمين في العالم بحاجة ماسة إلى تعلّم أساسيات هذه اللغة على الأقل؛ ليتمكن من فهم القرآن وشرعية محمد ﷺ ورسالته؛ لما أن لهذه اللغة الطيبة أثراً بالغاً وتأثيراً كبيراً في فهم الدين والشرعية.

وإنّ لرئيس جامعة الشيخ يحيى المدني سماحة الشيخ محمد يوسف المدني -حفظه الله تعالى- منذ أول يوم فكرة رائعة و رئيسية ونظرة دقيقة لإحياء اللغة العربية وترويجها في دولتنا الحبيبة العريقة باكستان خاصة في بيئات الجامعات العربية والمدارس الدينية. وكان عازماً على تأكيد أن يبلغ إلى هذا الهدف النبيل.

فنظراً إلى هذا المقصد العظيم تقدم معالي الرئيس المحترم، و تخطى خطوة رائدة و مباركة لتأسيس "مؤسسة إحياء اللغة العربية باكستان"، و بعد تأسيسها قد قامت بتنظيم سلسلة ذهبية من الملتقيات العلمية الأدبية العربية تحت رعاية هذه المؤسسة، ولم يكتف أعضاء المؤسسة باهتمام عقد هذه الملتقيات فحسب، بل قاموا بعقد الورشات التدريبية والبرامج الفكرية والتربوية في كثير من المراكز في مدينة كراتشي والمدن الأخرى من باكستان حيث استفاد من هذه الملتقيات والورشات كثير من الطلاب والعلماء والمدرسين.

فانطلاقاً من متابعة فعاليات ونشاطات المؤسسة وتحقيقاً لأبرز أهدافها وغاياتها قامت المؤسسة بتنظيم ورشة تدريبية في رحاب جامعة الشيخ يحيى المدني حول الموضوع "ورشة تدريبية لمعلمي اللغة العربية وأساتذة الأدب العربي على مستوى إقليم السند". في رجب/١٤٤٤ هـ.

بدأت الورشة يوم السبت ١٩ / رجب / ١٤٤٤ هـ في الساعة التاسعة صباحاً، وقد شارك فيها أساتذة الأدب العربي ومعلّموا اللغة العربية الذين تشرفوا من جامعات مختلفة لينتهلوا من مناهل الأدباء النبغاء البارعين والعباقرة، ويقتطفوا من ثمار حدائقهم الأدبية العربية وكان عدد المشاركين حوالي ٤٥ مشاركاً.

وفي اليوم الأول أُلقيت ثلاث محاضرات علمية رائعة و بديعة، بدأت سلسلة المحاضرات بمحاضرة الشيخ الأديب الأريب أبي حذيفة حسين قاسم حفظه الله، فقدم أولاً إلى المشاركين والمساهمين في الورشة العلمية أجمل الترحيبات وأحر التهانى كما أعرب فضيلته عن الهدف المنشود من إقامة هذه الورشة، ثم ألقى محاضرته حول موضوع "طرق تكوين بيئة المدارس العربية والجامعات الإسلامية عربية" بأسلوب جذاب عبر البروجيكتور على السامعين.

وبعد الفسحة تقدم المحاضر الثاني والأديب البارع فضيلة الشيخ محمود التونسي حفظه الله الأستاذ بجامعة دار العلوم كراتشي، وقدم كلمته الشاملة حول موضوع "طرق تعليم مهارة الكتابة" بنمطه الرشيق، وزود المشاركين بأساليب الكتابة وأصولها وطرق التمهّر فيها.....

ثم تلاه الشيخ الأديب الشيخ عبد الوهاب الديروي حفظه الله الأستاذ بجامعة دار العلوم كراتشي ، وألقى محاضرته بطراز ممتاز حول الموضوع "كيف نعلم الطلاب لغة الإعلام" وقد تمتّع المشاركون بكلمته وانتفعوا بها كلّ الانتفاع.

اليوم الثاني:

في اليوم الثاني يوم الأحد ٢٠ / رجب / ١٤٤٤ هـ أُلقيت ثلاث محاضرات :

المحاضرة الأولى كانت لأستاذنا المبحّل والأديب البارع فضيلة الشيخ المفتي محمد -حفظه الله - مشرف قسم التخصص في الأدب العربي بجامعة الشيخ يحيى المدني، وقد قدم فضيلته كلمته الماتعة المفيدة حول الموضوع "قواعد الإملاء وعلامات الترقيم وتنسيق المقالات بأسلوب رائع" وأطلع المشاركين على أهمية هذا الموضوع وسلط الضوء على جوانبه الوضاء.

والمحاضر الثاني كان الأديب الجليل الشيخ عزيز الرحمن العظمي - حفظه الله- أستاذ الجامعة البنورية العالمية، وقد ألقى محاضرته بأسلوب بديع حول الموضوع "كيف نصقل موهبة الشعر في أبناء الجامعات العربية والمدارس الدينية"، وكشف الستار عن موضوعه المحدد حتى انتهى الوقت المقرر...

وفي الأخير تقدم سماحة الشيخ المفتي نعمة الله - حفظه الله - رئيس جامعة محاسن العلوم كراتشي، وألقى محاضرته حول المحور "طرق تعليم مهارة القراءة والاستفادة من كتب الأدب القديمة والحديثة"، وأفاد المشاركين وأجاد في الإفادة ونصحهم بأن يغتنموا هذه الفرصة الذهبية وأن يستثمروها.....

اليوم الثالث:

محاضرات اليوم الثالث:

بدأت المحاضرات في اليوم الثالث يوم الإثنين ٢١/رجب/ ١٤٤٤ هـ بإلقاء محاضرة فضيلة الشيخ الأديب الأريب عزيز الرحمن العظمي -حفظه الله- الأستاذ بالجامعة البنورية العالمية، وقد ألقى محاضرتَه بأسلوب فريد رائع حول الموضوع "طرق تدريس المواد الدراسية بالعربية " إلى الساعة العاشرة والرَّبع تقريباً.....

وبعد الفسحة تربّع فضيلة الأديب الجليل الجهيز الشيخ شفيق أحمد البستوي- حفظه الله - رئيس قسم التخصص في الأدب العربي بجامعة الشيخ يحيى المدني وأستاذ الحديث النبوي الشريف بها على أريكة المنصة وقدم كلمته الماتعة عن "كيفية الخطابة وأوصافها وأهميتها" وتطرق في محاضرتَه إلى بيان بعض أهم خصائص الخطابة ومقدماته

ثم جاء دور الأديب البارع سماحة الشيخ موسى الشهابي العراقي -حفظه الله- الأستاذ بمدرسة ابن عباس، وألقى المحاضرة الأخيرة الثالثة بأسلوب جذاب حول موضوع "طرق أساليب التعليم للغة العربية ووسائلها" واستوعب الموضوع كل الاستيعاب وبعد انتهاء المحاضرة كانت الفرصة لطرح الأسئلة للمشاركين والمساهمين .

اليوم الرابع:

في اليوم الأخير يوم الثلاثاء ٢٢ /رجب/ ١٤٤٤ هـ ألقى محاضرتان:

المحاضرة الأولى كانت للشيخ المفضال وأيقونة الأدب العربي الدكتور ولي خان المظفر حفظه الله، وقد ألقى محاضرتَه حول موضوع " طرق تدريس الكتب الأدبية المدرسية بالعربية"

والمحاضرة الثانية والأخيرة كانت للأديب النبيل الشيخ لطف الرحمن حفظه الله، الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي، وقد ألقى محاضرتَه حول موضوع "طرق تدريب الطلاب على الإجابة بالعربية في الاختبار" واستوعب هذا الموضوع كل الاستيعاب. وارتوى المحاضرون من منهل علومه واستفادوا حق الاستفادة. هكذا انتهت سلسلة محاضرات هذه الورشة التدريبية الفريدة بفضل الله المنان -

الحفلة الختامية:

تحفيزاً للمشاركين في الورشة وتحبيذاً لهم وبمناسبة إتمام الورشة اعتنت المؤسسة في نفس اليوم الساعة الثانية عشرة إلا الربع بحفلة ختامية تحت إشراف رئيس المؤسسة معالي الشيخ محمد يوسف المدني حفظه الله

استهل الحفلة الشيخ أبو حذيفه حسين قاسم حفظه الله بكلمته التوجيهية للمشاركين في الورشة، وقد أفصح الشيخ خلال كلمته عن الغايات المأمولة والأهداف المنشودة للمؤسسة وانجازاتها وطموحاتها وروئها المستقبلية،

كما حثهم على الاستفادة بما طُرِحَ أثناء الدورة، والنهوض مع أسرة المؤسسة كالساعد الأيمن وقدم شكره لسماحة رئيس مؤسسة إحياء اللغة العربية الشيخ المفضل محمد يوسف المدني حفظه الله على جهوده في إقامة مثل هذه الورشات والندوات المباركة.

ثم متع معالي الدكتور الشيخ ولي خان المظفر حفظه الله الحفلة بكلمته كضيف الشرف، ووجه المشاركين في كلمته إلى العناية الخاصة بتعليم لغة الضاد، وأشاد بجهود المؤسسة واسهاماتها.

كما وزعت شهادة الحضور والمشاركة في الورشة على جميع المشاركين في دروس الورشة ومحاضراتها بكل جد ونشاط وبكل كفاءة وجدارة. على أيدي رئيس المؤسسة والضيوف المحاضرين .

ثم أتيحت الفرصة للمشاركين لإعرابهم عن انطباعاتهم ومشاعرهم فتقدم عديد منهم، وأعربوا عما قد لمسوا من أحاسيس وعواطف حول أعمال الورشة وخططها وقالوا: إننا استفدنا منها كثيراً، وتعلمنا أساليب و طرق تدريس مهارات كنا نفقدها، وأثنوا على رئيس المؤسسة معالي الشيخ محمد يوسف المدني حفظه الله و على الدكتور ولي خان المظفر حفظه الله وعلى جميع الخبراء الذين ساهموا وشاركوا في إلقاء المحاضرات في هذه الورشة، وأبدوا - إصالة لأنفسهم ونيابة عن زملائهم - الرغبة في إقامة أمثال هذه الورشة مرة تلو مرة.

و في الأخير قدم رئيس المؤسسة معالي الشيخ محمد يوسف المدني حفظه الله الشكر الجزيل إلى جميع من ساهم في إنجاح وتنظيم هذه الورشة. وخصّ بذلك فيهم سماحة الشيخ أبا حذيفة حسين قاسم المحترم، والأستاذ عرفان الله، و هكذا انتهت الورشة التدريبية بدعاء رئيس المؤسسة.

نسأل الله مولانا الكريم الصلاح والفلاح والنجاح إنه على كل شيء قدير.

